

Distr.: General
19 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الثانية والأربعون

٣٠ آذار/مارس - ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

إجراءات متابعة توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

بيان مقدم من مؤسسة العمل الدولية في ميدان السكان، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.9/2009/1



بيان*

تنظيم الأسرة وخدمات ولوازم الصحة الإنجابية: شروط أساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية

يشكل التمويل الكافي للصحة الإنجابية ذات النوعية الجيدة وخدمات ولوازم تنظيم الأسرة طوعياً شرطاً جوهرياً لتحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية.

تحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية شرط أساسي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

يعزز تحقيق الصحة الإنجابية للجميع كما حدده المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بما يشمل تنظيم الأسرة، إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. ويشار بوجه خاص إلى أن الهدف ٥: تحسين الصحة النفاسية، والهدف ٥ باء: تحقيق الصحة الإنجابية للجميع، لن يُحققا ما لم تُتَّح خدمات تنظيم الأسرة وخدمات ومستلزمات الصحة الإنجابية وإمكانية الانتفاع بها متى دعت الحاجة. إذ من شأن خدمات تنظيم الأسرة والوقاية من حالات الحمل غير المخطط لها الحد من الوفيات النفاسية بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ في المائة سنوياً^(١). ويتعين على جميع الجهات المعنية ذات الصلة الاعتراف بأنه ما لم تتوفر للرجال والنساء كميات وافية من لوازم الصحة الإنجابية (بما في ذلك لوازم تنظيم الأسرة)، فإن الهدف ٥ لن يتحقق وستبقى نسبة الوفيات النفاسية مرتفعة.

كما أن تحسين الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية يساهم في تحقيق الهدف ٤: خفض معدل وفيات الأطفال. فالمباعدة بين الولادات، التي يتيحها تنظيم الأسرة، تنقذ الأرواح: فالأطفال الذين يولدون بعد ٣ إلى ٥ سنوات من ولادة سابقة يتمتعون بحظوظ أوفر للحياة مقدارها مرتان ونصف المرة بالمقارنة مع الأطفال المولودين بعد أقل من سنتين من الولادة

* يصدر دون تحرير رسمي

(١) Strategies for Reducing Maternal Mortality: Getting On with “Campbell, OMR and WJ Graham, 2006. The Lancet. 368:2121-2122” what Works

السكاني يزيد من عدد الأشخاص المتأثرين بالكوارث الطبيعية المتصلة بالمناخ وآثارها الأخرى. ونظراً إلى تأثير النساء بوجه خاص بتغير المناخ بفعل عدم سيطرتهم نسبياً على الموارد وعملية صنع القرار، فمن شأن ضمان صحة وحقوق النساء الجنسية والإنجابية أن يساعدهن وعائلاتهن على تحسين القدرة على مواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ. ولذا، فإن البرامج الطوعية الكفيلة بإبطاء النمو السكاني، علاوة على جهود أخرى، يجب أن تشكل جزءاً من استراتيجية لتحسين الاستدامة البيئية ومواجهة تغير المناخ.

تمويل المانحين لم يرق إلى المستوى المطلوب

على الرغم من الصلات القوية بين تنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، وتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لم يف تمويل المانحين بالالتزامات والاحتياجات. ففي عام ٢٠٠٦، قدّم المانحون ككل ما لا يتجاوز ٣٦٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لتنظيم الأسرة^(٧)، وهو مبلغ يقل بما يقارب بليون دولار عما دُفع في عام ٢٠٠٥، ويبقى أدنى بكثير من مبلغ ٥,٢ بلايين دولار، أي الحصة المطلوبة من المانحين لتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية^(٨). وبالإضافة إلى ذلك، تراوح مساعدات المانحين للوآزم منع الحمل مكانها عند حوالي ٢١٠ ملايين دولار سنوياً منذ عام ٢٠٠١^(٩)، مع أنها تشكل جزءاً أساسياً من مساعدة المانحين لتنظيم الأسرة. كما أن تمويل المانحين للصحة الإنجابية لم يرق إلى المستوى المطلوب: ففي عام ٢٠٠٦، قدّم

(٧) صندوق الأمم المتحدة للسكان والمعهد الديمغرافي الهولندي المتعدد التخصصات، ٢٠٠٨. "تدفقات الموارد المالية للأنشطة السكانية في عام ٢٠٠٦: الجدول ٤. النفقات النهائية للجهات المانحة لأغراض المساعدة السكانية حسب فئة النشاط السكاني، ١٩٩٦-٢٠٠٦". انظر الموقع الشبكي التالي:

<http://www.resourceflows.org/index.php/articles/288>

UNFPA/NIDI. 2008. "Financial Resource Flows for Population Activities in 2006: Table 4. Final Donor Expenditures for Population Assistance by Category of Population Activity, 1996-2006." <http://www.resourceflows.org/index.php/articles/2882006>.

(٨) تستند الاحتياجات المالية إلى تقديرات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ مع أخذ التضخم في الاعتبار. ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان حالياً على تحديث هذه التقديرات.

(٩) صندوق الأمم المتحدة للسكان، ٢٠٠٨. "دعم المانحين لوسائل منع الحمل والرفالات لأغراض الوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي/فيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠٠٧"، نيويورك، صندوق الأمم المتحدة للسكان. انظر الموقع الشبكي التالي:

http://www.unfpa.org/upload/lib_pub_file/796_filename_updated_donor_support_report.pdf

UNFPA. 2008. "Donor Support for Contraceptives and Condoms for STI/HIV Prevention 2007." New York: UNFPA

المانحون ١,٥ بليون دولار كدعم للصحة الإنجابية، وهو مبلغ يقل بليون دولار عن الحصة المطلوبة من المانحين، أي ٢,٤ بليون دولار^(١٠).

وفي الأعوام المقبلة، قد تدفع الصعوبات المالية المحلية بالمانحين إلى خفض المساعدة الإنمائية. لكننا رغم هذه التحديات، نحث جميع المانحين على الوفاء بالتزامهم الطويل الأمد بتكريس ٠,٧ في المائة من الدخل القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية، وتوجيه التمويل لدعم الصحة الإنجابية ذات النوعية الجيدة والخدمات واللوازم لتنظيم الأسرة طوعاً حيثما كانت هذه الأمور غير متوفرة. وإذا كان هدف ٠,٧ في المائة غير قابل للتحقيق، يتعين على المانحين حماية الدعم الإنمائي الأساسي، بما في ذلك تمويل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتقوية النظام الصحي وتعليم البنات والمساواة بين الجنسين من أي تخفيضات محتملة في الميزانيات.

تحديات جديدة أمام حكومات بلدان الجنوب

كانت الأهداف الإنمائية للألفية والطرائق الجديدة لتقديم المعونة وراء تحوّل متزايد للملكية برنامج التنمية وترتيب الأولويات إلى المستوى القطري. ونظراً لهذا الواقع الجديد، فإننا نشجع جميع حكومات البلدان النامية على إنشاء بيئة مؤاتية للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وعلى هذه الحكومات أيضاً أن تضمن وصول المواطنين إلى المعلومات، علاوة على تعليمهم، وأن تسهّل الاتصال بشأن خيارات تنظيم الأسرة، بما يشمل تزويد معلومات تستند إلى الأدلة بشأن أساليب منع الحمل سعياً لإزالة وتبديد الأوهام. فتعزيز دعوة المجتمع المدني ومشاركته في عملية صنع القرار على الصعيد المحلي في بلدان الجنوب شرط أساسي لضمان أن يصبح تنظيم الأسرة الملائم، وخدمات ولوازم الصحة الإنجابية، واقعاً قائماً على المستوى العالمي والمحلي.

ويجب على حكومات بلدان الجنوب ترتيب أولويات لوازم وخدمات الصحة الإنجابية، وتعبئة مصادر تمويل جديدة لتلبية الاحتياجات. ونحث الحكومات الأفريقية على الوفاء بالتزامات مابوتو وتكريس ١٥ في المائة من ميزانيتها الوطنية لتمويل القطاع الصحي. وتمشياً مع الطلب القائم، ينبغي لحكومات الجنوب أن تضمن وجود بند تمويل في الميزانية الوطنية يُخصّص لتوفير لوازم الصحة الإنجابية، بما يشمل وسائل منع الحمل. ويتعين حماية الموارد القائمة في هذا البند، وإنفاقها كما هو مخطط لها. وينبغي أن يكون بوسع فئات المجتمع المدني والجمهور المشاركة على نحو كامل في عمليتي المشاورة وصنع القرار بشأن

(١٠) صندوق الأمم المتحدة للسكان والمعهد الديمغرافي الهولندي المتعدد التخصصات، ٢٠٠٨. "تدفقات الموارد المالية للأنشطة السكانية في عام ٢٠٠٦: الجدول ٤. النفقات النهائية للجهات المانحة لأغراض المساعدة السكانية حسب فئة النشاط السكاني، ١٩٩٦-٢٠٠٦". انظر الموقع الشبكي التالي:

<http://www.resourceflows.org/index.php/articles/288>

الميزانية الوطنية وقرارات السياسات العامة على المستوى الوطني ودون الوطني. كما ينبغي لحكومات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل تقديم مقترحات إلى الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا تشمل شراء الرفالات الذكورية والأنثوية، بالإضافة إلى وسائل أخرى لمنع الحمل وما يلزم للصحة الإنجابية. وينبغي للصندوق العالمي مواصلة الجهود وتعزيزها ليصبح من الواضح، في مبادئه التوجيهية ومناقشاته مع الجهات المعنية، أنه يدعم شراء لوازم الصحة الإنجابية حيثما تثبت البلدان بلوغ نتائج إيجابية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

ولقد أتت الطرائق المتغيرة لتقديم المعونة بتحديات وفرص جديدة في مجال توفير الصحة الإنجابية ذات النوعية الجيدة وخدمات ولوازم تنظيم الأسرة. وتوحي الأدلة بأن الانتقال من أسلوب تقديم تبرعات عينية من المانحين إلى أسلوب تقديم دعم للميزانية أو للقطاع الصحي قد يعرض للخطر توفير وسائل منع الحمل المأمونة، عندما تكون البلدان المتلقية للمعونة مسؤولة عن شراء وتوزيع لوازم تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية^(١١). لذا، يجب على حكومات بلدان الجنوب أن تواصل بناء قدراتها على صعيد شراء لوازم الصحة الإنجابية ذات النوعية الجيدة ولوجستياتها وتوزيعها. ومن شأن مبادرات تقوية النظام الصحي أن تعزز أيضاً النظم الفعالة لتنسيق شراء وتوزيع وسائل منع الحمل والمستلزمات الأخرى. وينبغي للمانحين بالتالي استخدام مزيج من آليات التمويل تبعاً لسياق واحتياجات البلد، وأن يكونوا على استعداد لتقديم الهبات العينية في حالات الطوارئ حيثما اقتضى الأمر.

الخلاصة

يشكل تحقيق الصحة الإنجابية وتوفير خدمات ولوازم تنظيم الأسرة للجميع شرطاً أساسياً لتحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية. ولو أردنا أن نجعل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أمراً واقعاً، يتعين علينا ملء الثغرات الحالية في نظام تمويل المانحين للصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وتوفير الخدمات واللوازم ذات النوعية الجيدة للجميع. فعلى حكومات بلدان الجنوب ترتيب أولوياتها المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وإنشاء بيئة مؤاتية للمجتمع المدني ولمشاركة الجمهور في التخطيط الإنمائي، وكذلك بناء قدراتها لضمان الصحة الإنجابية وتوفير وسائل منع الحمل المأمونة.

(١١) Ortiz, Christine, Nadia Olson, Mark McEuen, Paula Dowling. 2008. "Primer: Ensuring Reproductive Health Commodity Security within a Sector Wide Approach." Arlington, VA: USAID Deliver Project, Task http://deliver.jsi.com/dhome/countries/countrypubs?p_persp=PERSP_DLVR_CNTRY_BD Order 1.